

## مقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الْخَمْدَهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَنَصْلِي وَنَسْلِمُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ هَادِيًّا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

الَّذِي جَعَلَ اللَّهَ حَبَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَاتَّبَاعَهُ سَبِيلًا فِي مَغْفِرَتِهِ وَرَضْوَانِهِ قَالَ تَعَالَى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ } (1) وَقَالَ تَعَالَى { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } (2)

لَذِكْرُ كَانَتْ كَانَتْ دَرَاسَةً سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُجًا لِلْمُتَقِينَ وَعِرْبَةً لِلْمُعْتَبِرِينَ وَسِبِيلًا لِلْعَامِلِينَ . وَبَعْدَ .

فَهَذَا هُوَ مَقْرَرُ الْمَسْتَوِيِّ الْثَالِثِ فِي السِّيَرَةِ النَّبُوَيَّةِ فِي شَعْبَةِ تَعْلِيمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جَعَلَتْهُ مِيسَارًا لِلدارِسِينَ وَذِيلَتْهُ بِمعانِ لِلكلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ زِيَادَةً فِي الإِيَضَاحِ لِأَنَّ الطَّالِبَ فِي الشَّعْبَةِ مِنَ النَّاطِقِينَ بِغَيْرِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْمَيْتَهُ "مُخْتَارَاتُ مِنَ السِّيَرَةِ النَّبُوَيَّةِ" ثُمَّ وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

عَلَيِّ بْنِ مُسْلِمِ الْأَحْمَدِيِّ



رجوع

## حالة الجزيرة العربية قبل الإسلام

ويمكن بيان ذلك باختصار بما يلي:

### أولاً: الجزيرة العربية:

وهي قطعة من الأرض تقع في الجنوب الغربي من قارة آسيا، ويحدها البحر الأحمر غرباً. والخليج العربي شرقاً، ولاد الشام والعراق شمالاً. وبحر العرب جنوباً.

### ثانياً: العرب:

وهم قوم سكنا الجزيرة العربية منذ أقدم العصور.

### ثالثاً: حالة العرب السياسية والاجتماعية:

لم يكن للعرب قبل الإسلام دولة تجمعهم، بل كان المجتمع يتكون من عدد من القبائل المتناثرة، إذ كانت الحروب مستمرة فيما بينها لأسباب تافهة كالتسابق على موارد الماء وأماكن الرعي، والتنافس على الشرف والرئاسة.

قال تعالى { وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصَبَّخْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرَانًا } <sup>(1)</sup>



كما ميز العرب البنين على البنات ، وذلك لحاجة القبيلة إلى الرجال في الحروب. قال تعالى :

{إِذَا بَشَرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْشَىٰ ظِلُّ وَجْهِهِ مَسُودٌ وَهُوَ كَظِيمٌ<sup>(7)</sup>}

كما أن الرجل الجاهلي يتزوج من النساء العدد الكبير دون تحديد وإلى جانب هذه العادات السيئة هناك بعض العادات الحسنة مثل : الكرم ، والشجاعة ، وحسن الجوار ، والوفاء بالعهد .

#### رابعاً : الحالة الاقتصادية:

إن الحالة الاقتصادية في الجزيرة العربية ليست بأحسن حالاً من الحالة الاجتماعية والسياسية، فقد عمل العرب في بعض الأعمال منها:

1- **التجارة** : كانت مكة ملتقى طرق القوافل من أنحاء الجزيرة العربية، مما جعل أهلها يعملون بالتجارة، وكانت هناك رحلة الشتاء والصيف.

2- **الزراعة** : فقد زرع العرب الفاكهة، والنخيل، والحبوب، في يثرب والطائف واليمان واليمامة.

3- **الرعي** : وهو الاهتمام بتربية الحيوانات كالغنم والإبل.

#### خامساً : الحالة الدينية:

كان في الجزيرة العربية قبل الإسلام عبادات وديانات مختلفة منها:

1- **الخنفية** : وهي ملة إبراهيم عليه السلام . والخنفاء هم الذين دعوا الناس إلى ترك عبادة الأوثان والأصنام وأخلصوا العبادة لله الواحد الأحد، ومن هؤلاء زيد بن عمرو بن نفيل.

2- **عبادة الأوثان والأصنام** : وكان عليها أكثر العرب فكانوا يطوفون بها ويذبحون عندها ويدعونها من دون الله وقد انتشرت في الحجاز وبعض مناطق الجزيرة العربية قال تعالى } : أَفَرَأَيْتُمُ الالٰتَ وَالْعَزَّىٰ . وَمَنَاةَ الشَّالَّةَ الْأُخْرَىٰ .<sup>(2)</sup> { وقال تعالى } : مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ .<sup>(3)</sup> { وثبت في صحيح البخاري أن عمرو بن لحي الخزاعي هو الذي ابتدع بعض العبادات والمعتقدات في مكة.

3- **عبادة النجوم والكواكب** : اتخدتها بعض العرب معبوداً لهم من دون الله: كالشمس والقمر وبعض النجوم قال تعالى } : وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرِىٰ .<sup>(4)</sup> {

4- **اليهودية والنصرانية** : انتشرت اليهودية والنصرانية في بعض مناطق الجزيرة العربية قبل الإسلام فقد كانت اليهودية في خيبر ويشرب والنصرانية في نجران واليمان وقد كان من النصارى من بقي على النصرانية الصحيحة كورقة بن نوفل في مكة.

ولعل مما سبق يتبيّن لنا الحاجة إلى بعثة محمد صلّى الله عليه وسلم لأنّ الناس كانوا في ضلالٍ مبينٍ عرباً وغيرهم، وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور، ومن عبادة الأوّلاد والأصنام وغيرها إلى عبادة الله الواحد الأَحَد، للفوز في الدنيا والآخرة . قال تعالى } **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مَّبِينٍ** {<sup>(5)</sup> }  
 وقال تعالى } **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** {<sup>(6)</sup> }

## الأسئلة

**س 1:** انتشرت في الجزيرة العربية قبل الإسلام عبادات مختلفة . اذكرها.

**س 2:** اكتب ما تعرفه عما يأتي:

أ- الجزيرة العربية.  
ب- الرّعي.

**س 3:** تكلّم عن حالة العرب السياسية والاجتماعية قبل الإسلام.

**س 4:** ضع علامة صح إذا كانت الإجابة صحيحة وعلامة خطأ إذا كانت خاطئة.

أ- كان أكثر العرب قبل الإسلام يعبدون الكواكب والنجوم.

ب- أول من ابتدع بعض العبادات والمعتقدات في مكة عمرو بن حيّ الخزاعي

**س 5:** علل لما يأتي:

1- كثرة الحروب بين القبائل العربية قبل الإسلام.

2- عمل أهل مكة بالتجارة.



## حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

### مولده واسميه ونسبه:

ولد محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام 571 م، ويعرف عام مولده بعام الفيل وهو العام الذي حاول فيه أبرهة الحبشي أن يهدم الكعبة فأهلوكهم الله كما ثبت ذلك في سورة الفيل.

والده: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ولد يتيمًا صلى الله عليه وسلم وأمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. فلما ولدته أمه أرسلت إلى جده تبشره بحفيده، فجاء فحمله ودخل به الكعبة ودعا له وسماه محمدًا.

قال تعالى } :**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.**<sup>(1)</sup>

فنسبه صلى الله عليه وسلم من جهة والده هو: (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معن بن عدنان) وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ويلتقي نسب أبيه مع أمه في كلاب بن مرة.

رضاعته:

كان من عادة أشراف قريش أن يدفعوا بأطفالهم إلى مراضع من الباذة ليعيش الطفل في هواء الباذة الصحي في السنوات الأولى من عمره، فيقوى جسمه لذلك التمس عبد المطلب المراضع محمد صلى الله عليه وسلم حينما قدم من بني سعد نسوة إلى مكة يتمنى الرضاع، وكان من بينهن حليمة السعدية، فما بقيت واحدة منهن إلا أخذت طفلاً إلا حليمة فلم تجد سوى محمد صلى الله عليه وسلم فامتنعت عن أخذه لأنه يتيم الأب أولاً، ولكنها كرهت أن ترجع من غير رضيع مما جعلها تأخذه إذ لا يوجد سواه. فلما أخذته وجدت من بركته صلى الله عليه وسلم شيئاً كثيراً، فمكث صلى الله عليه وسلم في بني سعد سنتين، مدة الرضاعة. ثم ذهبت به حليمة إلى أمه لتطلب منها أن يبقى عندها مدة أخرى. ولما بلغ الخامسة من عمره وقعت حادثة شق الصدر. فقد جاء جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فأخذه وصرعه وشق صدره واستخرج قلبه واستخرج منه علقة ، فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده كما كان.

قال أنس راوي الحديث" وقد كنت أرى أثر المحيط في صدره <sup>(2)</sup>" فلما علمت حليمة بهذه الحادثة حافت عليه فارجعته إلى أمه.

### موت أمه وكفالة جده:

أصبح صلى الله عليه وسلم عند أمه بعدها أرجعته حليمة إليها، فلما بلغ السادسة من عمره ذهبت به إلى يثرب لزيارة أحواله من بني النحراء ومعها حاضنته أم أيمن، وفي طريق العودة ماتت أمه في مكان يسمى (الأبواء) بين مكة ويثرب فرجعت به أم أيمن إلى مكة فكفله جده عبد المطلب.

### معاني الكلمات:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
:الأمر المتكرر	العادة	:هدم البناء: أسقطه ونقشه.	يَهْدِمُ
:المرأة التي تساعد الأم	الحاضنة	:من فقد أباه ولم يبلغ	اليتيم
:طلب	التمس	:تخيه بالأمر السار في تربية الطفل.	تبشره

أقام:	مكت	ابن الابن	الحفيد
نصيب:	حظ	مولاته صلى الله عليه وسلم ورثها عن أبيه	أم أيمن
إناء:	طست	ج/ مرضعة: المرأة التي لها ولد ترضعه	المراضع
		ج/ حال: وهو أخو الأم	أحوال

## الأسئلة

س 1: متى ولد محمد صلى الله عليه وسلم ومن سماه بهذا الاسم؟

س 2: ما اسم أبيه؟ وما اسم أمه؟

س 3: أكمل الفراغ فيما يلي:

..... مرضعته صلى الله عليه وسلم هي وهي ..... من قبيلة .....  
بقي عندها حتى ..... بلغ ..... من عمره فأرجعته إلى أمه فطلبت منها أن يبقى عندها ..... مدة أخرى.

س 4: لم كان أشراف قريش يرسلون أولادهم للرضاعة في البدية؟

س 5: اذكر حادثة شق الصدر.

س 6: صحة العبارات التالية:

- عندما بلغ صلى الله عليه وسلم الخامسة من عمره ذهبت به أمه إلى يثرب.
- ماتت أمه في مكان يسمى الأبواء بين مكة والطائف.
- بعد موت أمه كفله عمها أبو طالب.

س 7: ما معنى الكلمات التالية:

الخفيض طست حظ حال

س 8 : ادخل كلّ كلمة مما يأتي في جملة مفيدة.

نسو- الطفل - يثرب

س 9 : ما جمع الكلمات التالية؟

عام- فيل- صدر- طريق

## كفالة عمّه أبي طالب ورحلته الأولى إلى الشام

بقي صلی الله عليه وسلم في كفالة جدّه عبد المطلب حتى بلغ الثامنة من عمره، فتوفي جده وقبل وفاته أوصى عمّه أبا طالب بكفالته صلی الله عليه وسلم، لأنّه يعلم حُبّ أبي طالب لخاتم النبّي صلی الله عليه وسلم ، وقد ساعد عمّه في العمل بالتجارة، وصحبه في رحلته إلى بلاد الشام، وكان صلی الله عليه وسلم في الثانية عشرة من عمره، وفي مكان يسمى بُصرى- بين الشام والمحجّز - قابلاً راهباً يُدعى بُجّيرا الذي عرف محمداً صلی الله عليه وسلم بخاتم النبّي، وأنّه يتيم وأمر عمّه أن يرجعه إلى مكة حفواً عليه من اليهود.

**زواجه بخديجة رضي الله عنها:**

عرفت خديجة رضي الله عنها عن محمد صلی الله عليه وسلم الصدق والأمانة فطلبت منه أن يتاجر لها، فوافق صلی الله عليه وسلم فذهب بتجارة لها إلى بلاد الشام وعاد من هذه الرحلة بربح كبير، وحكي لها مَيْسَرَةً غلامها ما رأه من حُسْنٍ خُلُق النبّي صلی الله عليه وسلم إذ كان معه في هذه الرحلة فأعجبت به فخطبها إليه عمّه أبو طالب وزوجه إياها، وكان الرسول صلی الله عليه وسلم حينذاك في الخامسة والعشرين من عمره، بينما هي في الأربعين من عمرها، وهي أُولى زوجات الرسول صلی الله عليه وسلم وقد ولدت له من البنين - القاسم وبه كان يكفي، وعبد الله الذي يلقب بالطيب والطاهر (ومن البنات زينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم).

**معاني الكلمات:**

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
أوصى	عهد إليه-أمره	الربح	:الكسب أو البيع برأس مال مع

زيادة معلومة.			
:يسمى	يُكْنَى	:مات	تُوفَّى
		:من اعتزل الناس للعبادة عند النصارى.	الراهب

## الأسئلة

## س 1: اختار الاجابة الصحيحة من بين الاجابات المعطاة:

-سافر صلی اللہ علیہ وسلم مع عمهٗ إلی الشام وعمرهٗ (21 سنة، 5 سنة، 6 سنة)

-تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها وعمره (45 سنة، 25 سنة، 30 سنة)

-كان عمر خديجة عندما تزوجها صلى الله عليه وسلم (60 سنة، 35 سنة، 45 سنة)

س 2: كيف عرف الراهب بحيراً محمداً صلى الله عليه وسلم ؟

س 3 :لماذا أمر الراهب أبا طالب أن يرجع محمدًا صلى الله عليه وسلم إلى مكة؟

س 4 :اذكر أسماء أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها.

## س5: ماذَا تعرَّفَ عَنْ:

## بصري؟

بحيرا ؟

ميسرة ؟

س 6 :اجعل المفرد جمعاً والجمع مفرداً فيما يلي:

را هب، أحوال، أولاد، مرا ضع، غلام.

### س 7 : اجعل المضارع ماضياً والماضي مضارعاً فيما يأتي:

أَوْصَى، يَتَاجِرُ، عَرَفَ، يَهْدِمُ، شَقَ.

س 8: ضع الكلمة "أبي طالب" في جملتين تكون في الجملة الأولى فاعلاً، وفي الثانية مفعولاً به.



## البعثة) الرسالة

عُرِفَ محمد صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَّةَ بِالْأَمَانَةِ وَالصَّدَقِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ انْصَرَفَ عَنْ حَيَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يَشْرُبْ الْخَمْرَ، وَلَمْ يَسْجُدْ لِصَنْمٍ وَلَمْ يَحْلِفْ بِالْأَللَّهِ، وَقَدْ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْحَلْوَةُ وَالْعَزْلَةُ وَالْتَّفَكِيرُ وَالْتَّدَبُّرُ فِي غَارِ حَرَاءِ الْلَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدْدِ، كُلُّ ذَلِكَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ.  
وَلَمَّا بَلَغَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ أُوْجِيَ إِلَيْهِ، فَكَانَ لَا يَرَى رَؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الْصَّبَحِ (وَهِيَ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ) وَكَانَ هَذَا أَوْلَى مَا بَدَئَ مِنْ الْوَحْيِ.

وَفِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَجَاءَهُ جَبَرِيلُ لِأَوْلَى مَرَّةٍ دَاهِرًا فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ. فَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخْذُهُ فَغُطَّهُ حَتَّى يَلْعَبَ مِنْهُ الْجَهَدُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخْذُهُ فَغُطَّهُ الثَّانِيَةُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ: فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخْذُهُ فَغُطَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. <sup>(١)</sup> { فَرَجَعَ بِهَا تَرْتَدَّ بِوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَقَالَ: رَمْلُونِي. رَمْلُونِي. فَزَمَلَوْهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الْخُوفُ. ثُمَّ أَخْبَرَهَا الْخَبْرُ. فَذَهَبَتْ مَعَهُ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَةَ بْنَ نُوفَّلَ وَكَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْنَّصَارَى فَأَخْبَرَهُ "أَنَّ هَذَا الْمَلَكُ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى مُوسَى".

وَكَانَ هَذَا أَوْلَى مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ الْوَحْيُ فِتْرَةً مِّنَ الزَّمْنِ فَحَزَنَ الرَّسُولُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزْنًا شَدِيدًا، ثُمَّ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْمَدْثُرِ، فَأَخْذَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ النَّاسَ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَيَحْذِرُهُمْ مِّنِ الشَّرِكِ.

فَكَانَ أَوْلَى مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَمِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَوْلَى مَنْ آمَنَ مِنَ الْمُوَالِيِّينَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمِنَ أَسْلَمَ فِي وَقْتٍ مُبْكِرٍ أَهْلَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، وَطَلْحَةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ وَالزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَامِ وَخَالِدَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ.

### مراحل الدعوة:

بعد أن نزل عليه صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ} <sup>(٢)</sup>  
أخذ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو سَرًا فَبَدَا يَدْعُو مِنْ يَقِنَّ بِهِمْ وَاسْتَمْرَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

ثم أُمِرَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَهْرِ بِالدُّعَوَةِ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى } :وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ .<sup>(3)</sup>



شكل رقم (2) جبل النور الذي يقع فيه غار حراء

فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَلِ الصَّفَا فَصَاحَ . يَا صَاحِبَاهُ . فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ فَقَالَ : يَا بْنَى فَلَانٍ ، يَا بْنَى عَبْدِ مَنَافٍ . يَا بْنَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ "أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنْ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفَحِ هَذَا الْجَبَلِ . أَكْنَتُمْ مَصْدِقِي ؟ قَالُوا : مَا جَرَرْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا . قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدِي عَذَابٌ شَدِيدٌ . فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّهُ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ لَهُ تَبَّأْ لَكَ . أَهْذَا جَعَنَّا فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى } : تَبَّأْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ<sup>(4)</sup>

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السديد	الصائب	الموالي	جمع مولى . والمولى: العتيق
الخلاء	المكان الذي ليس فيه أحد	بوادره	جمع بادرة: وهي اللحمة التي فوق الثدي.
فلق الصبح	ضوء الصبح	السفح	عرض الجبل المائل أو أسفله
تبت	ضلت و خسرت	غطّه	ضمّمه و عَصَرَه
الجهد	التعب		
زملوني	غطوني بشيابي		

## الأسئلة

؟م

..... وأول من آمن من الصبيان ..... وأول من آمن من الموالى .....

- سنوات

## الهجرة إلى الحبشة

بعد أن جهر الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة اشتدّ عليه أذى المشركين فناصبوه العداء بوسائل مختلفة منها :الافتراءات الكاذبة والتهم الباطلة فوصفوه بأنه ساحر وأنه مجتون وأنه كاهن. وكذلك طعنوا في القرآن الكريم فقالوا إنه أساطير الأولين . وكذلك اشتد العذاب على المسلمين فأمرهم صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة لأن فيها ملكاً لا يُظلم عنده أحدٌ فكانت المиграة إلى الحبشة.

### 1- هجرة الحبشة الأولى:

وكانت في السنة الخامسة منبعثة وبلغ عدد المسلمين أحد عشر رجلاً وأربع نسوة وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحاب المиграة الأولى.

### 2- هجرة الحبشة الثانية:

سمع أهل هجرة الحبشة "الأولى" أن أهل مكة دخلوا في الإسلام فرجعوا إلى مكة ومنهم عثمان بن مظعون فلم يجدوا الخبر صحيحاً فرجعوا مرة أخرى إلى الحبشة وسار معهم جماعة من المسلمين حتى بلغ عددهم ثلاثة وثمانين رجلاً وثمانين امرأة فأرسلت قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إلى النجاشي ملك الحبشة تطلب منه أن يردهم إليها في مكة ولكنه رفض بعد أن تبين له صدق المسلمين

وقد هاجر معظم مهاجرة الحبشة إلى المدينة بعد استقرار الإسلام فيها وتأخر جعفر بن أبي طالب ومن معه إلى فتح خير في السنة السابعة للهجرة.

**معاني الكلمات:**

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الهجرة	الانتقال من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام	رفض	امتنع
اشتد	زاد	الحبشة	اسم بلاد تقع في الجنوب الشرقي من أفريقيا وتعرف الآن "بأثيوبيا".

## الأسئلة

**س 1 : لماذا هاجر المسلمين إلى الحبشة ؟**

**س 2 : متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة؟ وكم كان عدد المسلمين الذين هاجروا إليها؟**

**س 3 : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:**

كان عدد الذين هاجروا إلى الحبشة في الهجرة الأولى ..... رجلاً ..... نسوة كان منهم ..... و ..... رضى الله عنهم.

**س 4 : لماذا أرسلت قريش إلى النجاشي؟**

**س 5 : ما موقف النجاشي من طلب قبيلة قريش؟**

**س 6 : ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة:**  
الهجرة الحبشة، رفض.

**س 7 : ما الوسائل التي استخدمها المشركون بعدما جهر صلى الله عليه وسلم بالدعوة؟**

**س 8 : بين سبب تذكير العدد أو تأنيشه في الجمل التالية.**

1- بلغ عدد المسلمين أحد عشر رجلاً، وأربع نسوة.

2- بلغ عدد المسلمين في هجرة الحبشة الثانية ثلاثة وثمانين رجلاً، وثمانية عشرة امرأة

## س 9 : متى كان فتح خيبر؟

### إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وكان سبب إسلامه الغضب للرسول صلى الله عليه وسلم . وذلك عندما علم أن أبي جهل مَرَّ بالرسول صلى الله عليه وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه، فغضب حمزة فقصد أبي جهل في المسجد الحرام وضربه بقوس كان معه وقال: أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول. وعندما أسلم حمزة علمت قريش أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد عزّ.

### إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان عمر بن الخطاب شاباً قوياً وكان يؤذى المسلمين ولكن شدته الظاهرة تكمن خلفها رحمة. إذ أخبرت إحدى مهاجرة الحبشة أنه وقف عليها عمر وهي ترحل فقال: إنه للانطلاق يا أم عبد الله؟ فقالت نعم والله. لنخرجن في أرض الله، آذيتمنا وقهقحونا حتى يجعل الله لنا مخرجا. فقال عمر: صحبكم الله : قالت: ورأيت له رقة لم أكن أراها من قبل ثم انصرف وقد أحزنه خروجنا، فيما أرى.

ويبدو أن إحساس المرأة كان صادقاً فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الله أن ينصر الإسلام به إذ كان يقول "اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب". فاستحباب الله دعاءه فأسلم عمر فاعتزل به الإسلام وبعد إسلام عمر رضي الله عنه صلى المسلمين في المسجد الحرام وما كانوا يستطيعون ذلك من قبل. (1) وكان إسلام حمزة وعمر رضي الله عنهم في السنة السادسة منبعثة.

**معاني الكلمات:**

الكلمة	معناها
الصفا	اسم جبل قريب من الكعبة من ناحية الشمال الشرقي يبدأ به الحاج أو المعتمر عند سعيه بين الصفا والمروة
القوس	آلية على هيئة هلال يرمي بها.
عزّ	قوي
تكمّن	تحتفي

## الأسئلة

س 1 : كيف أسلم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ؟

س 2 : صفات إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

س 3 : ماذا نتج عن إسلام عمر رضي الله عنه ؟

س 4 : هات جمع الكلمات التالية :

شاب. المسجد، قوس،

س ه : من قائل كل عبارة مما يأتي :

1- أنشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول " ؟ "

2- والله لنخرجن في أرض الله " ؟ "

3- صحبكم الله " ؟ "

الدرس الثاني

◀ ▶

رجوع

## رحلته صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

في العام العاشر للبعثة مات أبو طالب الذي كان يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم من كفار قريش وماتت زوجة خديجة رضي الله عنها. التي كانت خير مُعين للنبي صلى الله عليه وسلم. ونتيجة لذلك ازداد أذى المشركين على الرسول كيف حتى من أقرب الناس إليه فبدأ يتصل بالقبائل المحاورة ملكة فذهب إلى الطائف لدعوة قبيلة ثقيف ومعه مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه لكنه لم يجد استجابة لدعوته، بل وجد منهم عذاباً وتكذيباً أشد مما وجده من قبيلة قريش فعاد إلى مكة مرة أخرى فدخلها في جوار المطعم بن عدي.

### الإسراء والمعراج:

بعد أن تعرض صلى الله عليه وسلم لكثير من الأذى، والمحن، والشدائد، في سبيل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، فكذبه قومه ووَجَدَ ما وجد من قبيلة ثقيف من العذاب، جاءت حادثة الإسراء والمعراج، تبيّناً له صلى الله عليه وسلم ، ورفعاً لمكانته، ولقد أسرى به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى السماء، قال تعالى } **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَه لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لَنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** { (1)

وفي هذه الرحلة المباركة فرضت عليه الصلوات الخمس، فقد فرضت عليه أولاً خمسون صلاة ثم سُئل ربه التخفيف حتى صارت خمس صلوات وأجرها بخمسين صلاة، وقد أسرى به صلى الله عليه وسلم يقظة بحسده وروجه.

### دعوة القبائل في موسم الحج:

أخذ صلى الله عليه وسلم يعرض الإسلام على القبائل في موسم الحج وفي العام الحادي عشر للبعثة التقى صلى الله عليه وسلم ستة رجال من يثرب من قبيلة الخزرج فدعاهم للإسلام فأسلموا ووعدوه أن يعرضوا الإسلام على أهليهم إذا رجعوا إليهم.

الدرس الثاني



رجوع

## بيعة العقبة

### أولاًً : بيعة العقبة الأولى:

في العام الثاني عشر للبعثة التقى النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلاً من يثرب وبعد أن دخلوا في الإسلام باياعوه على:

1- ألا يشركوا بالله شيئاً.

2- أن يأتروا بما أمر الله به.

3- أن ينتهوا عما نهى الله عنه.

وأرسل معهم الرسول صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم رضي الله عنهمما ليعلّموا الناس أمور الدين الإسلامي وقراءة القرآن والصلاه وغيرها.

### ثانياً : بيعة العقبة الثانية:

في العام الثالث عشر للبعثة جاء مصعب بن عمير رضي الله عنه ومعه من الذين أسلموا من أهل يثرب ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان (نسيبة بنت كعب وأسماء بنت عمرو بن عدي) والتقووا الرسول صلى الله عليه وسلم عند العقبة ليلاً وجاء مع النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب وكان مشركاً إلا أنه أراد أن يأخذ عليهم الأمان لابن أخيه، وكان العباس أول متكلم، ثم تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا إلى الله ورغب في الإسلام، فباياعوه على:

1- السمع والطاعة في المنشط والمكره.

2- النفقه في العسر واليسر.

3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4- ألا تأخذهم في الله لومة لائم.

5- أن يمنعوه ما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم.

وبعد البيعة رجع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة، واستمر في الدعوة، فاشتد أذى قريش على

المسلمين، فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى يثرب، فهاجر المسلمون فرادى وجماعات سراً، حتى لا يعلم المشركون بالهجرة، وكان أول من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد ومصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم، ثم بلال بن رياح وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب في عشرين من الصحابة، وبقى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلي بن أبي طالب وبعض الصحابة.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ازداد	كثُرَ	ازداد	الجُمُعُ الكثير من الناس.
الأذى	الضَّرُّ غير الجَسِيم	الأذى	يُقَدِّمُ
الخزرج	اسم قبيلة في يثرب	الخزرج	قابل
العقبة	اسم جبل في منى.	العقبة	التَّقْنِي

### الأسئلة

س 1 : متى ماتت خديجة رضي الله عنها؟ ومتى مات أبو طالب؟

س 2 : ما أثر موت أبي طالب وموت خديجة رضي الله عنها على الرسول صلى الله عليه وسلم؟

س 3 : أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

في العام ..... للبعثة التقى صلى الله عليه وسلم ..... رجال من قبيلة ..... فدعاهم للإسلام فأسلموا.

س 4: من ذهب معه صلى الله عليه وسلم إلى الطائف؟

س 5 : اذكر ما تعرفه عن الإسراء والمعراج.

س 6: متى كانت بيعة العقبة الأولى؟ وكم كان عدد الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فيها؟

س 7: على أي شيء بايع أهل يشرب الرسول صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الأولى؟

س 8: لماذا أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم إلى

يشرب؟

س 9: متى كانت بيعة العقبة الثانية؟ وكم كان عدد الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم؟

فيها؟

س 10: ما هي شروط بيعة العقبة الثانية؟

س 11: من حضر مع الرسول صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية؟ ولماذا؟

س 12: لماذا هاجر المسلمون إلى يشرب سراً؟

س 13: من أول من هاجر من المسلمين؟

س 14: هات عكس الكلمات التالية:

ازداد، عذاب، الجاوز.

س 15: "وكانا يقرئان الناس القرآن الكريم."

خاطب بالعبارة السابقة:

1- المفرد. 2- الجمع. وغير ما يلزم تغييره.

## الهجرة إلى المدينة المنورة

### مؤامرة دار الندوة:

رأى صلى الله عليه وسلم في النوم أن دار هجرته هي المدينة، فأمر أصحابه بالهجرة إليها.

ثم أذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة، فاجتمع المشركون في دار الندوة لمنعه صلى الله عليه وسلم من الهجرة، واتفقوا على أن يأتوا بشاب قوي من كل قبيلة فينتظرون محمدًا صلى الله عليه وسلم أمام داره فإذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل، فلا يكون أمامبني هاشم إلا قبول الدية، قال تعالى { وَإِذْ يَمْكُرُ بَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبُتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ } (1)

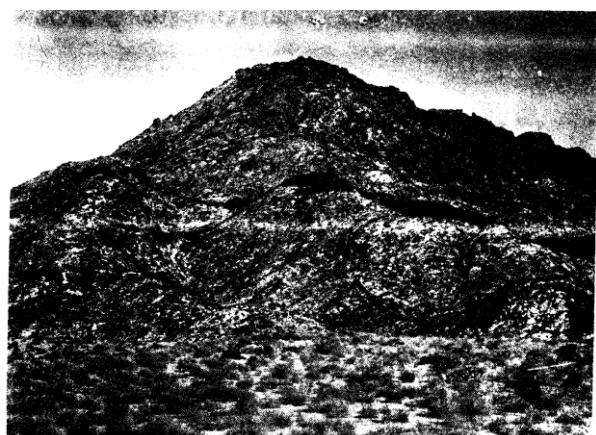
فجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بأمرهم، فأمر صلى الله عليه وسلم علياً أن ينام في فراشه، وخرج إلى بيت أبي بكر وأخبره أن الله أذن له بالهجرة، فقال أبو بكر :[الصحبة يا رسول الله](#) ثم عاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بيته وخرج منه وشباب المشركون ينتظرون، فأخذ حفنة من التراب ونثره على رؤوسهم وهو يتلو آيات من سورة "يس" من أوصافه تعالى { وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ } (2)

ثم ذهب إلى بيت أبي بكر وخرج إلى غار ثور، قال تعالى { ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِحِنْوَدٍ لَمْ تَرَوْهَا } (3) { وانحنيا فيه لمدة ثلاثة أيام وبعد أن عرفت قريش أن محمدًا صلى الله عليه وسلم خرج وأن النائم على فراشه هو علىي . أخذوا يبحثون عنه في كل مكان، لكن الله أخفاه عن العيون، ثم جعلت قريش مائة ناقة ملن يأتي به هو وصاحبته حيًا أو ميتاً.

صوله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة:

خرج صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه والدليل عبد الله بن أريقط - وكان رجلاً حريتاً أميناً - (4) من غار ثور، وفي الطريق عرض لهم سراقة بن مالك رغبة في الحصول على الجائزه، إلا أنه لم يستطع ذلك ورجع حامياً لهم بعد أن كان طالباً لهم في أول النهار. واستمروا في السير فوصلوا إلى قباء يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، ونزل صلى الله عليه وسلم في قباء على بني عمرو بن عوف، وأقام في قباء مدة أربعة عشر يوماً أسس خلالها مسجد قباء.

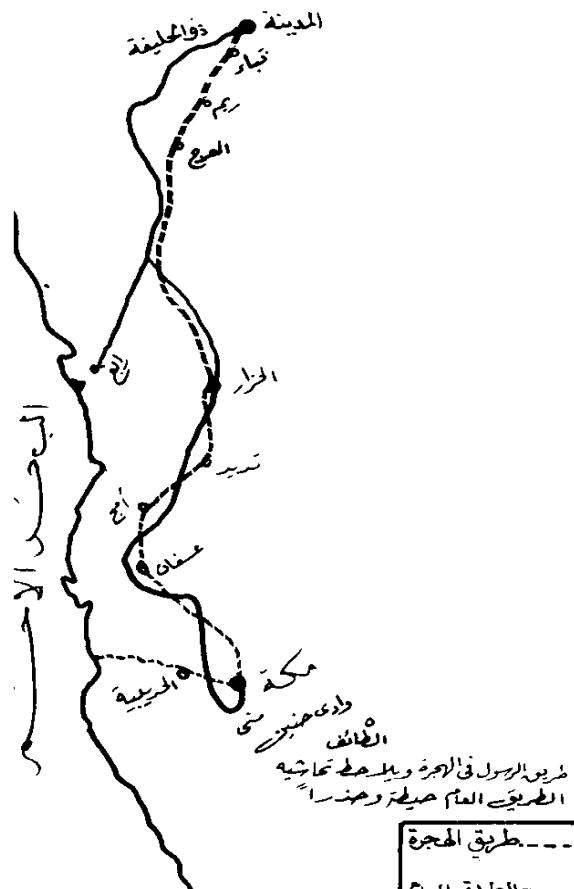
ثم سار صلى الله عليه وسلم وصحبه إلى المدينة، وكلما مر بدار من دور الأنصار طلبوا منه النزول عندهم، وهو يقول "دعوها فإنها مأمورة" - أي الناقة -



شكل رقم (4) جبل ثور..جنوب شرقي مكة

فسارت حتى بركت في مكان مسجده الآن ، ثم نزل في المدينة على أبي أيوب الأنصاري مدة سبعة أشهر حتى بني مسجده وحجرات أمهات المؤمنين. ونظرأً لأهمية المسجد في الإسلام ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ به سواء في قباء أم في المدينة لأنه هو مكان اجتماع المسلمين وهو المدرسة الأولى في الإسلام ولا يزال كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ييت يثرب دار المحرقة، والمدينة النبوية، ومدينة الرسول.



## 5) خريطة رقم

## الأسئلة

- س 1 : على أي شيء اجتمع المشركون في دار الندوة؟

س 2 : من نام على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة؟

س 3 : ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بالذين ينتظرون أمام داره؟

س 4 : متى وصل صلى الله عليه وسلم إلى قباء؟ وعلى من نزل فيها؟

س 5 : كم يوماً أقام صلى الله عليه وسلم في قباء؟

س 6 : ما أول مسجد بني في الإسلام؟

س 7 : على من نزل الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة؟

س 8 : من المهاجرون؟ ومن الأنصار؟ ومتى كانت هذه التسمية؟

س 9 : ماذا سميت يثرب بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها؟

س 15: من القائل "الصحبة يا رسول الله"؟

س 11: هات مفرد الكلمات التالية:

المهاجرون، الأنصار، الحجرات.

س 12: رتب الجمل التالية لتكون منها عبارة واحدة:

- حتى بركت في مكان مسجده الآن.

- وصل صلى الله عليه وسلم قباء يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول.

- ونزل على أبي أيوب الأنصاري.

- ثم ركب صلى الله عليه وسلم ناقته وسار وصحبه إلى المدينة.

- ونزل على بني عمرو بن عوف.

الدرس الثاني

◀ ⟲ ⟳ ▶

رجوع

## تنظيم مجتمع المدينة

بعد أن هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واستقر الأمر له وبني المسجد النبوي بدأ في تنظيم المجتمع في المدينة النبوية على النحو التالي:

**أولاً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:**

آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار بأن يرث بعضهم بعضًا مؤاخاة في الله، لأن المهاجرين تركوا أموالهم وديارهم، فتسابق الأنصار امتناعاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم في إكرام المهاجرين وإيصالهم إلى أنفسهم، حتى أثني عليهم الله في كتابه. قال تعالى {وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}. (1)

فلما ألف المهاجرون العيش في المدينة وعرفوا مسالك الرزق وأنعم الله عليهم بعثائهم بدر، أبطل التوارث بين المتأخرين وبقي خاصاً بين الأرحام، قال تعالى {وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ}. (2)

**ثانياً: عقد المعاهدة مع اليهود:**

كان في المدينة عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلث من قبائل اليهود هم بنو قينقاع. وهم أول من نقض العهد بعد بدر، وبنو النضير وبنو قريظة، ومن أجل استمرار الأمان في المدينة عقد معهم الرسول صلى الله عليه وسلم معاهدة أمن وتعاون، إلا أن اليهود نقضوا هذه المعاهدة وكان صلى الله عليه وسلم يصبر على ذلك.

**ثالثاً: المنافقون:**

وهم جماعة في المدينة أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر جبناً وخداعاً، ويرأسهم في ذلك عبد الله بن أبي بن سلول، وكانوا أشد خطراً على المسلمين من الكفار لأنهم يعلمون أسرار المسلمين وينشروها بين أعدائهم، وكان صلی الله عليه وسلم يقبل منهم ما ظهر ويترك ما بطن لله سبحانه وتعالى وبسبب شدة خطفهم توعدهم الله تعالى بأشد العذاب قال تعالى { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْقَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا } (3)

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
آخى	جعل لكل رجل من المهاجرين آخاً من الأنصار	إيشارهم	تفضيلهم على أنفسهم وأموالهم
امثالاً	عملاً	أمن	سلام
الجبن	شدة الخوف.	تعاون	مساعدة

## الأسئلة

س 1 : أكتب ما تعرفه عن المؤاخاة؟

س 2 : اذكر قبائل اليهود في المدينة عند هجرة الرسول صلی الله عليه وسلم م.

س 3 : عَرَفَ الْمُنَافِقِينَ "؟" وَمَنْ هُوَ رَئِيْسُهُمْ؟

س 4 : لِمَاذَا كَانَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدَّ خَطْرًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكُفَّارِ؟

س 5 : هات مرادف الكلمات التالية:

مسالك- أثني- أ بطنوا- نقض

س 6: ثُنِّي الكلمات التالية.

المسجد- خصاصة- بدر.

س 7: بماذا توعد الله المنافقين ؟

---

)([1](#)) سورة الحشر الآية 9

)([2](#)) سورة الأنفال الآية 75

)([3](#)) سورة النساء الآية 145

## مرحلة الجهاد في سبيل الله

وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَكَّةَ كَثِيرًا مِّنَ الْأَذِى وَالْعَذَابِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيهِمْ بِالصَّابِرِ عَلَى ذَلِكَ لِقْلَةِ عَدْدِهِمْ وَعَدْهُمْ، فَلَمَّا اشْتَدَ أَذِى الْمُشْرِكِينَ أَشَارَ عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهْرَجَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ أَوْلًا، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا هَاجَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَقَرَّ بِهَا فُرِضَ عَلَيْهِمُ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ. }<sup>(1)</sup>

فَأَعْدَادُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدْتَهُ وَبَدَا بِمُحَارَبَةِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوا الْمُسْلِمِينَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَأَرْسَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّرَايَا وَجَهَزَ الْمُسْلِمِينَ لِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ لِتَكُونَ كَلْمَةُ اللَّهِ هِيَ عَلَيْهَا، وَمِنْ هَذِهِ السَّرَايَا: سَرِيَةُ عَبِيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ<sup>(2)</sup> وَسَرِيَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(3)</sup> وَسَرِيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ<sup>(4)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَعْدَّ بَعْضُ الْغَزَوَاتِ مُثْلَّ وَدَّانَ<sup>(5)</sup> وَبَوَاطِ<sup>(6)</sup>، وَقَدْ اسْتَهْدَفَتْ هَذِهِ السَّرَايَا وَالْغَزَوَاتِ أَمْوَالًا مِنْهَا:

1- تَحْدِيدُ طَرِيقِ تِجَارَةِ قُرَيْشٍ إِلَى بَلَادِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ.

2- عَقْدُ الْمَوَادِعَاتِ مَعَ الْقَبَائِلِ الَّتِي تَسْكُنُ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ.

3- إِبْرَازُ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.

وَكَانَتْ أَوَّلُ مَعْرِكَةٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ غَزْوَةُ بَدْرِ الْكَبِيرِ.

الدرس الثاني

◀ ⟲ ⟳ ▶

رجوع

(1) سورة الحج. الآية (39)

(2) كانت في شهر شوال من السنة الأولى للهجرة

(3) كانت في شهر رمضان في السنة الأولى من الهجرة

(4) كانت في شهر رجب في السنة الثانية من الهجرة

(5) مكان قريب من رابع وكانت في صفر في السنة الثانية من الهجرة

(6) واد من ناحية رضوى كانت في ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة

## غزوة بدر الكبرى (1)

(رمضان من السنة الثانية للهجرة)

سبب الغزوة:

رأى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقطع على قريش طريق قوافلهم التجارية مع بلاد الشام ليضعفهم مادياً، فعلم صلى الله عليه وسلم أن قافلة تجارية بقيادة أبي سفيان ابن حرب قادمة من بلاد الشام تحمل أموالاً عظيمة ويحرسها ثلاثون أو أربعون رجلاً، فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه "هذه غير قريش فيها أموالهم فاخروا إليها لعل الله أن ينفكموها".<sup>(2)</sup>

فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه 314 رجلاً من الصحابة ومعهم سبعون بعيراً يتعاقبون ركوبها وفرسان، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو لبابة وعلى بن أبي طالب يتعاقبون على بعير واحد، وكان صلى الله عليه وسلم لا يريد قتالاً.

خبر القافلة:

لما علم أبو سفيان بخروج المسلمين غير طريق سيره إلى الساحل وأرسل إلى قريش ضمضم بن عمرو الغفاري يطلب منهم الخروج للمحافظة على تجارتكم وحماية رجالهم، عند ذلك أعدت قريش جيشاً من ألف رجل ومعهم سبعمائة بعير ومائة فرس، ثم أرسل إليهم مرة أخرى يخبرهم بأنه بعث بقافلته إلا أن قريشاً استمروا في سيرهم حتى وصلوا إلى بدر.

الاستعداد للقتال:

عندما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بخروج قريش لقتاله استشار أصحابه إذ أنه لم يخرج للقتال، قال تعالى {كَمَا أَخْرَجَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}.<sup>(3)</sup> وقال تعالى {وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقَّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ}.<sup>(4)</sup> فوجد منهم استعداداً للقتال وأنهم باعوا أرواحهم لله فأخذ صلى الله عليه وسلم ينظم الصفوف ويشرهم بإحدى الحسينين النصر أو الشهادة.

بداية المعركة:

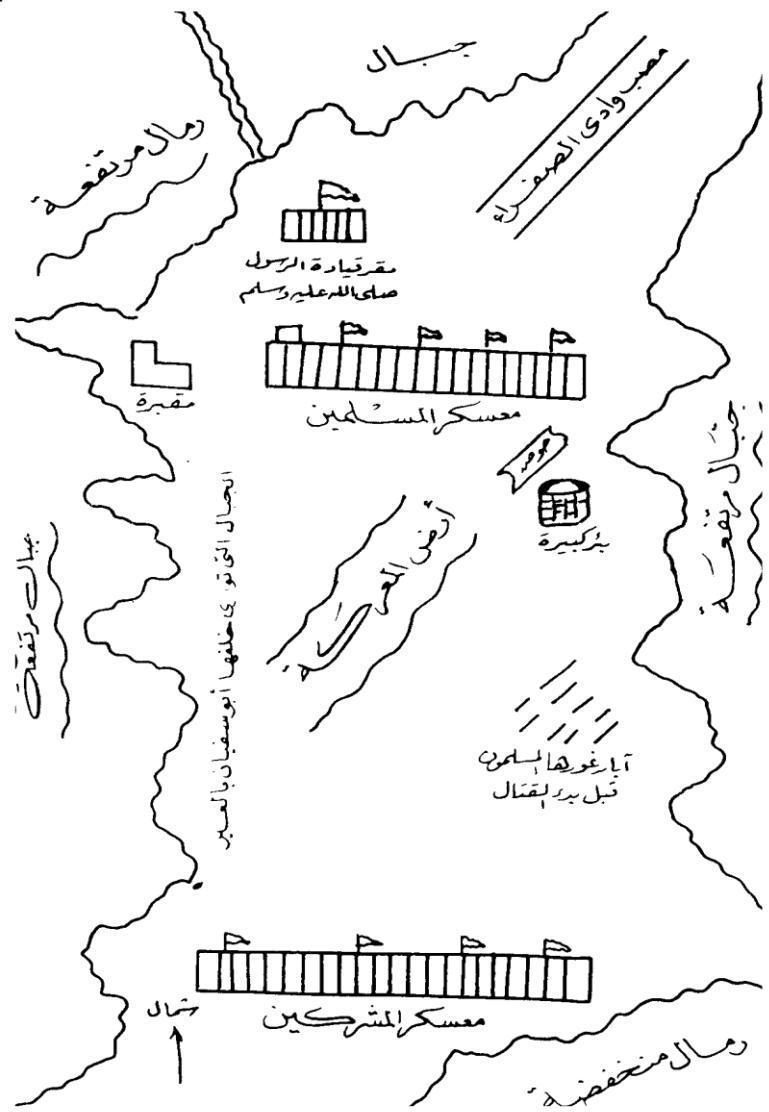
في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة التقى الجيشان في بدر، وقد بدأت المعركة بالبارزة، فقد خرج ثلاثة من المشركين وطلبو المبارزة وهم: عتبة بن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبة بن ربيعة، فخرج إليهم من المسلمين: عبيدة بن الحارث وعلي ابن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما، فبارز عبيدة الوليد. وبارز حمزة عتبة فقتله، وبارز علي شيبة فقتله، أما عبيدة والوليد فقد ضرب كل منهما الآخر، ثم اجتمع حمزة وعلي على الوليد فقتلاه وحملوا عبيدة إلى معسكر المسلمين، ثم التحم الجيشان وأمد الله المسلمين بالملائكة وكتب لهم النصر.

### نتائج المعركة:

- 1- انتصر المسلمون وهزم المشركون، قال تعالى { وَلَقَدْ نَصَرْكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ تَشْكُرُونَ } (٥).
- 2- استشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً.
- 3- غنم المسلمين غنائم كثيرة.
- 4- قُتل من المشركين سبعون. وأُسر منهم سبعون ومن قتل أبو جهل، فرعون هذه الأمة.
- 5- عرف المشركون أن المسلمين أصبحوا قوة عظيمة.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
العيير	الإبل المحملة بالمتاع والخيرات	المبارزة	برز إليه وقاتلته بالسيف
القافلة	عدد من الإبل تحمل التجارة	التحم	دخل كل منهما في الآخر
الغنائم	ج/ غنيمة: الأموال التي تؤخذ من الكفار	السرايا	جمع/ سرية: وهي المجموعة من الجنود.
	بعد القتال		



## خریطة رقم 6

## الأسئلة

س 1: لماذا بدأ صلی اللہ علیہ وسلم بمحاربة کفار قریش؟

## س 2: ما سبب غزوة بدر؟

### س 3: متى كانت غزوة بدر؟

#### س 4: أكمل الفراغ فيما يلي:

خرج المسلمون من المدينة في معركة بدر وعدهم ..... رجلاً معهم

.....بعيراً وفرسان بينما خرج المشركون من مكة وعدهم .....رجل ومعهم .....بعير و .....فرس.

**س 5: بين مَنْ كانت المبارزة في بداية معركة بدر؟ وما نتائجها؟**

**س 6: ما نتائج غزوة بدر؟**

**س 7: علل لما يأتي:**

(أ) أرسل أبو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري إلى قريش.

(ب) غير أبو سفيان طريق سيره.

**س 8: ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه عندما علم بعودة قافلة قريش من بلاد الشام؟**

**س 9: هات جمع الكلمات التالية:**

غنية، قافلة، بعير.

**س 15: اذكر أهداف السرايا والغزوات التي سبقت غزوة بدر.**

**س 11: هات مفرد الكلمات التالية:**

الصحابه. - كفار- أموال- الغزوات-

**س 12: ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :**

عذتهم- الموادعات- بعير.

الدرس الثاني

◀      ⟳

رجوع

---

(1) مدينة تقع إلى الغرب من المدينة النبوية وتبعد عنها بحو 150 كم

(2) النَّفَلُ : ما يعطي الغازى زيادة على سهمه.

(3) سورة الأنفال الآية (5).

(4) سورة الأنفال الآية (7).

(5) سورة آل عمران الآية (123).

## معركة أحد (1)

(يوم السبت النصف من شوال سنة 3 هـ)

### سبب المعركة:

رغب كفار قريش في الثأر لهزيمتهم في غزوة بدر، واسترجاع مكانتهم بين العرب، التي فقدت في بدر وتأمين طرق قوافلهم التجارية القادمة من بلاد الشام، فأعدوا جيشاً بلغ ثلاثة آلاف رجل خرجوا به من مكة حتى وصلوا إلى المدينة، وعسكروا قرب جبل أحد.

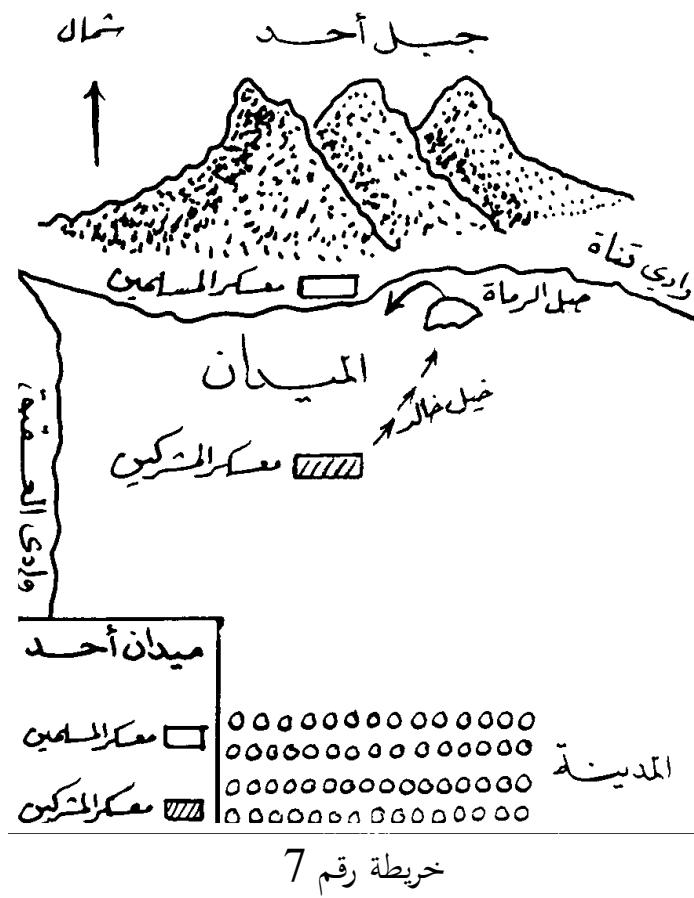
### خروج المسلمين من المدينة:

لما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بخروج قريش استشار أصحابه في البقاء في المدينة أو الخروج لقتال المشركين عند جبل أحد، فأشار أكثرهم بالخروج وخاصة الذين فاتتهم الخروج لغزوة بدر، فخرج صلى الله عليه وسلم وبعه المسلمون، وكان عددهم ألف رجل، وفي منتصف الطريق عاد عبد الله بن أبي بن سلول بثلث الجيش.

### بداية المعركة:

عندما وصل المسلمون إلى جبل أحد قسم الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه قسمين، فجعل قسماً على جبل - عُرف بجبل الرُّماة - لحماية المسلمين مِنْ خَلْفِهِمْ، وأمرهم بعدم النزول من أماكنهم، والقسم الآخر أمام المشركين، ثم بدأت المعركة وقاتل المسلمون قتالاً شديداً حتى فر المشركون وتركوا الغنائم، فنزل الرسّامة لمشاركة إخوانهم في جمع الغنائم ظناً منهم أن المشركين قد ولوا الأدبار وابتعدوا عنهم، فالتقى خالد بن الوليد من خلف المسلمين وتغيرت أحداث المعركة، وكان مما حدث:

1- استشهد من المسلمين سبعون رجلاً منهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصعب بن عمير رضي الله عنه.



خرطة رقم 7

2- جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم.

3- قتل من المشركين اثنان وعشرون رجلاً.

وأصدق مصدر تستمد منه المعلومات عن هذه الغزوة القرآن الكريم وذلك في سورة آل عمران، قال

الله تعالى } :وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوَّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلقتالِ وَالله سَمِيعٌ عَلِيمٌ.(2) }  
وقال تعالى } :إِنْ يَمْسِسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتُلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ  
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَالله لا يُحِبُ الظَّالِمِينَ.(3) }

وقد اشتملت هذه الغزوة على كثير من الحكم منها:

1- تنبية المؤمنين على سوء عاقبة المعصية ومخالفة أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم.

2- أن الأنبياء قد يُقتلون ويضاعف لهم الأجر كما ثبت في الصحيح "أشد الناس بلاءً الأنبياء".

---

(1) **أحد** : جبل يقع شمال المدينة و يبعد عن المسجد النبوى خمسة أكيل و هو جبل من جبال الجنة كما ثبت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((أحد جبل يحبنا و نحبه )) و ثبت في حديث أبي عيسى بن جبر مرفوعاً ((أحد جبل يحبنا و نحبه . و هو من جبال الجنة )) فتح الباري شرح صحيح البخاري 436\7

(2) سورة آل عمران. الآية (121)

(3) سورة آل عمران. الآية (140)

## غزوة الأحزاب ٥ هـ

سبب تسميتها بهذا الاسم:

لاشتراك قبائل كثيرة فيها من المشركين واليهود لحرب المسلمين، وقد جاءت تفاصيل هذه الغزوة في القرآن الكريم في سورة الأحزاب، قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجْنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا } (١)

عدة الفريقين:

بلغ عدد الأحزاب عشرة آلاف رجل، بينما كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف رجل.

حفر الخندق:

تسمى هذه الغزوة الخندق وذلك لأنه عندما علم المسلمون بقدوم الأحزاب أشار سلمان الفارسي رضي الله عنه على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر خندق حول المدينة ليصعب على الأحزاب دخولها، وعندما وصل الأحزاب إلى المدينة وجدوا الخندق أمامهم فعس克روا أمامه أكثر من عشرين يوماً.

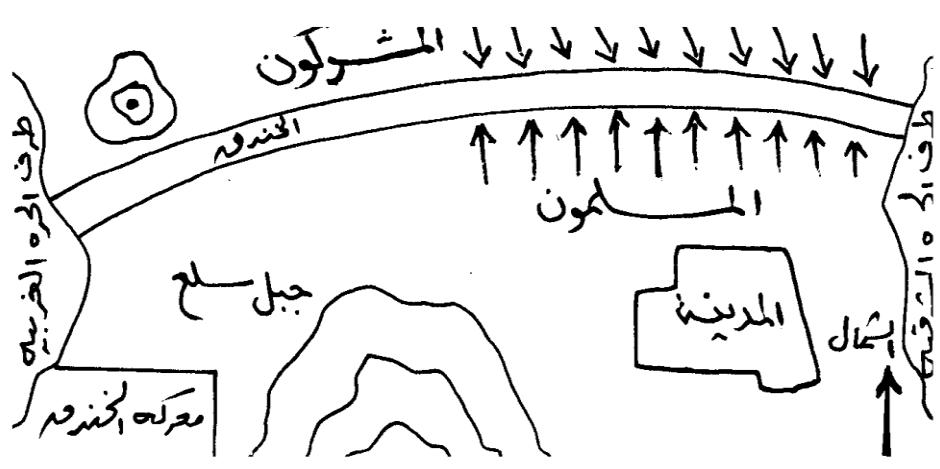
هزيمة المشركين:

أرسل الله سبحانه وتعالى على الأحزاب ريحًا شديدة قلعت خيامهم وقدفت الرعب في قلوبهم فتفرقوا وعادوا إلى ديارهم، قال تعالى { وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِّتِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقِتَالِ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا } (٢)

وبعد غزوة الأحزاب تغيرت الخطط العسكرية الإسلامية من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
العسكر	المكان الذي ينزل فيه الجيش	الثأر	الانتقام
أحد	جبل يقع شمال المدينة	ريح	هواء شديد
الخندق	حفرة في الأرض يصعب اجتيازها على الراجل والفارس.		



خرطة رقم (8) من كتاب الدر الثمين في عالم دار الرسول الأمين صلی الله علیه وسلّم لغالي محمد الأمين الشنقطي بتصرف

## الأسئلة

س 1: متى وقعت معركة أحد؟ وما سببها.

س 2: كم كان عدد جيش المشركين فيها؟

س 3: ما موقف المناقين في هذه المعركة؟

س 4: علل لما يأتي:

- نزول الرماة من الجبل.

- استشارة الرسول لأصحابه.

س 5 : ما نتائج هذه المعركة؟

س 6 : اذكر بعض ما يستفاد من هذه المعركة.

س 7 : لماذا سميت غزوة الأحزاب بهذا الاسم؟

س 8 : من الذي أشار على الرسول صلی الله علیه وسلّم بحفر الخندق؟

س 9 : كيف هزم الأحزاب في هذه الغزوة؟

س 10 : كم كان عدد جيش المشركين فيها؟ وكم كان عدد جيش المسلمين؟

س 11 : ما نوع الفعل "يُبَيِّنُون" ؟ وما علامة إعرابه؟

س 12 : هات مفرد الكلمات التالية:

العرب.

الرّمَاة-

الأنبياء-

شهداء-

الدرس الثاني



رجوع

---

(1) سورة الأحزاب الآية 9

(2) سورة الأحزار الآية 25

## صلح الحديبية ٦ هـ (١)

في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه ألف وأربعين مائة من المسلمين قاصداً مكة للحج، وما وصل إلى الحديبية علم أن قريشاً ستمنعه من دخول مكة. فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة ليخبر قريشاً أنه لم يأت لقتال.

فبعثت قريش سهيل بن عمرو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فتم الاتفاق على صلح عُرفَ بصلح الحديبية، وقد تحدّث القرآن الكريم عن هذا الحدث في سورة الفتح قال تعالى { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا } (٢).

وكانت شروط الصلح هي:

- 1- أن توقف الحرب بين الطرفين لمدة عشر سنوات.
- 2- أن يرد المسلمون كل شخص يأتينهم من قريش مسلماً بغير إذن قريش.
- 3- أن لا تردد قريش من يعود إليها من المسلمين.
- 4- من أراد من القبائل أن يدخل مع المسلمين دخل معهم ومن أحب أن يدخل مع قريش دخل معها، فدخلت خزاعة مع المسلمين ودخل بنو بكر مع قريش.
- 5- أن يعود المسلمون في هذا العام ويأتوا للحج في العام القادم. بشروط هي:
  - (أ) أن يدخلوا مكة معتمرين بدون سلاح إلا السيف في أغماضها.
  - (ب) أن يدخلوها بعد أن تخرج منها قريش.
  - (ج) ألا تزيد إقامتهم على ثلاثة أيام.

وكانت نتائج الصلح:

- 1- تفُرُّغُ الرسول صلى الله عليه وسلم لحرب اليهود وفتح خيبر.
- 2- تفُرُّغُ الرسول صلى الله عليه وسلم لنشر الدعوة ومكانته الملوك والأمراء.
- 3- اعتراف قريش بال المسلمين وأثر ذلك في القبائل العربية الأخرى.
- 4- حصول المسلمين على المغانم، كما قال تعالى { وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلْ }

**لَكُمْ هِذِهِ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَا تَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِي كُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا۔ (3)**

5- خروج شباب من قريش إلى المدينة بعد أن أسلموا فلم يسمح لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء فيها، فذهبوا واستقروا بالعيسى وقطعوا طريق التجارة بين مكة وبلاط الشام، فطلبت قريش من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يسمح لهم بالإقامة في المدينة،



خرائط رقم 9

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
قاصداً	بريد	بعثت	أرسلت
صلح	إنهاء حالة الحرب.	أئمداد	جمع / غِمْدَ - وَعَمَدَ الشيءَ: ستره وغضاه والسيف جعله في بيته.

## الأسئلة

س 1 : متى كان صلح الحديبية؟ وكم كان عدد الذين خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

س 2 : لماذا أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة؟

س 3 : من بعثت قريش إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

سر 4 : ما شروط صلح الحديبية؟

س 5 : ما نتائج صلح الحديبية؟

س 6 : بين معاني الكلمات التالية:

صلح. - الحديبية. - بعثت.

س 7 : هات عكس الكلمات التالية:

يعود. - توقف. - تمنع.

س 8 : هات مرادف الكلمات التالية:

تحدث. - عَلِمَ.

الدرس الثاني

◀ ⟳

رجوع

---

(1) تقع على مساحة 21 كم غرب مكة على طريق جدة . وتسمى الآن الشميسى

(2) سورة الفتح الآية ( 1 )

(3) سورة الفتح الآية ( 20 )

## موقف النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود

لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها ثلاثة قبائل من اليهود هم بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، واليهود من طبعهم الغدر والخيانة فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يؤمن خيانتهم فعقد معهم معاهدة أمنٍ وتعاون، إلا أنهم سرعان ما خانوا هذه المعاهدة.

### أولاً : خيانة بنى قينقاع :

وهم أول من خان العهد من اليهود وذلك بسبب إخلالهم بالأمن ومجاهمتهم بالعدوان بعد انتصار المسلمين في غزوة بدر، فجمعهم الرسول صلى الله عليه وسلم في سوقهم وقال لهم " يا يهود أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشاً في بدر فقالوا له إنك قابلت أنساً لا يعرفون القتال ولو قاتلتانا لعرفت إنا نحن الرجال .(1) " فأظهروا العداء للمسلمين، فسار إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة وحاصرهم خمسة عشر يوماً حتى قذف الله الرعب في قلوبهم . فنزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بإخراجهم من المدينة، فخرجوا إلى بلاد الشام.

### ثانياً : خيانة بنى النضير :

ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم يطلب مساعدتهم في دفع دية قتيلين قتلهما عمرو بن أمية الضمري خطأ، فقالوا: نعينك يا أبا القاسم، ثم تأمروا على قتله بإلقاء حجر عليه من على سقف منزل كان يجلس إلى جنب جداره فأخبره الله بذلك، فرجع إلى المدينة وجمع المسلمين ثم سار إليهم وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة وحاصرهم فامتنعوا بحصونهم ولكن الله قذف في قلوبهم الرعب فوافقو على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسألوه أن يسمح لهم بالخروج ويترك لهم أمواهم ودماءهم وما حملت الإبل. ففعل الرسول صلى الله عليه وسلم فخرجوا من المدينة بعد أن خربوا بيوتهم بأيديهم، إلى خير وببلاد الشام قال تعالى { هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حِيتُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدْ فَيْ قُلُوبُهُمُ الرُّعبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ .(2) }

### ثالثاً : خيانة بنى قريظة :

وذلك باتفاقهم مع الأحزاب على مهاجمة المسلمين من الخلف، وبعد نهاية غزوة الأحزاب أمر الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسير إلىبني قريظة، فقال الرسول صلی الله عليه وسلم للذين معه "لا يصلين أحد العصر إلا في بنى قريظة" فساروا إليهم وحاصرتهم خمساً وعشرين ليلة حتى أتعبهم الحصار وشق عليهم، ثم نزلوا على حكم الرسول صلی الله عليه وسلم ، وكان ذلك في شهر ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة. فشفعت لهم الأوس، فقال صلی الله عليه وسلم : يا معشر الأوس "ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم " قالوا: بل فما يحكم الرسول صلی الله عليه وسلم " فذلك إلى سعد بن معاذ ". فجاء سعد رضي الله عنه، وقد أصيب بسهم في غزوة الأحزاب، فقال: إني أحكم فيهم:

1- أن تقتل الرجال

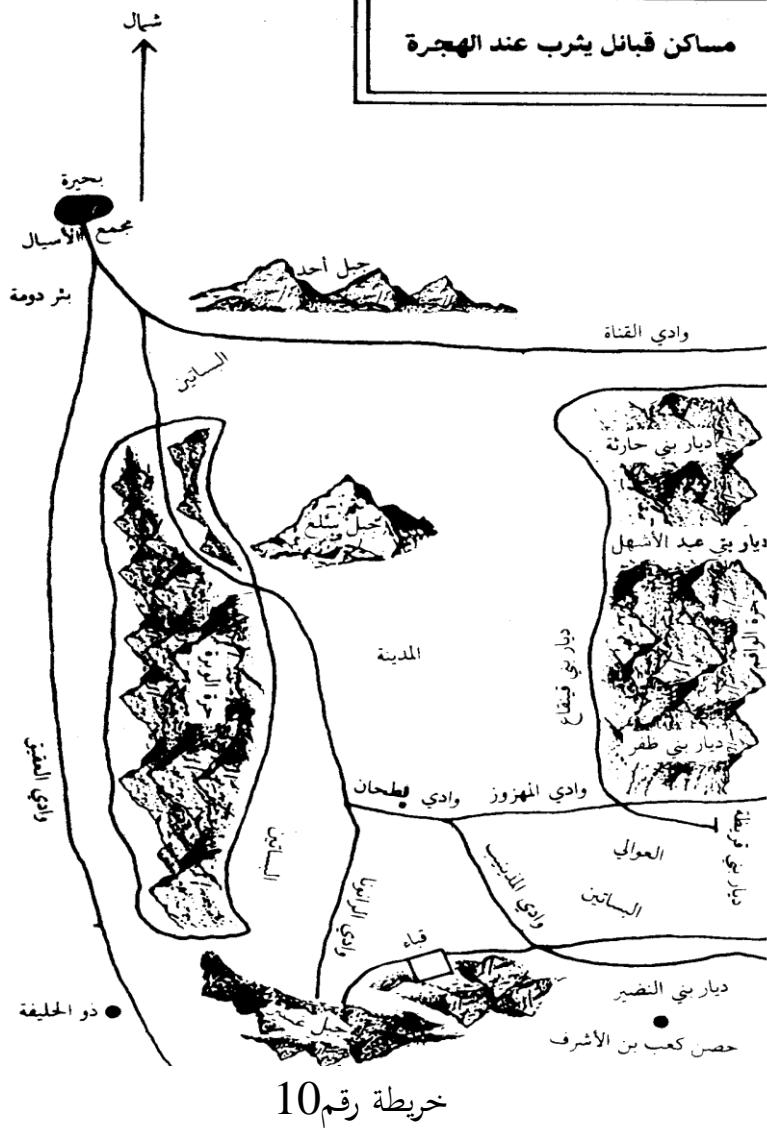
2- وتقسم الأموال.

3- وتنسيي الذري والنساء فقال الرسول صلی الله عليه وسلم (لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات (وبذلك انتهى وجود اليهود في المدينة.

### معاني الكلمات:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
بدون قصد	خطأ	اتفاق بين طرفين	عقد
حياتكم	دماءكم	كتاب ووثيقة	معاهدة
الذهاب.	المسير	الأطفال	الذراري
أحاط بهم	حاصرهم	الخوف الشديد	الرعب
ألقى	قذف	طلبت لهم العفو	شفعت

### مساكن قبائل يشرب عند الهجرة



## الأسئلة

- س 1: اذكر قبائل اليهود في المدينة عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.
- س 2: من أول من خان العهد منهم ؟ وكيف كان ذلك ؟
- مر 3: لماذا ذهب صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير؟
- س 4: لماذا أخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ؟
- س 5: كيف خان بنو قريظة عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
- س 6: من القائل " لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة"؟

س 7: متى كانت غزوةبني قريظة؟

س 8: ما نهاية هؤلاء الخونه؟

س 9: بين معاني الكلمات الآتية:

-الذرا رى.

-شفعت

-قذف

الرعب

-يحكم.

-رجع

-يجلس

-يطلب

س 10: اجعل المضارع ماضياً والماضي مضارعاً فيما يلي:

س 11: أبن الأفعال التالية للمجهول مع تغيير ما يلزم تغييره.

1- قدم صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

2- قذف الله الرعب في قلوبهم.

الدرس الثاني



رجوع

---

(1) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج 7/ ص 386

(2) سورة الحشر الآية

## غزوة خيبر في المحرم سنة 7 هـ

### موضع خيبر ومكانتها الاقتصادية:

خيبر واحة زراعية تقع شمال المدينة المنورة، وتبعد عنها حوالي 165 كم وامتازت خيبر بخصوصية أرضها ووفرة مياهها فاشتهرت بكثرة نخيلها، وما تنتجه من الحبوب والغواكه لذلك كانت توصف بأنها قرية الحجاز ريفاً ومنعة، وكان بها سوق يعرف بسوق النّطاة تحميه قبيلة غطفان التي تعتبر خيبر ضمن أراضيها، وكان بها نشاط واسع للصيغة.

### سبب غزوة خيبر:

بعد صلح الحديبية وجد صلی الله عليه وسلم الوقت المناسب لحرب اليهود لأنهم أظهروا العداء لل المسلمين ودخلوا مع الأحزاب في حرب المسلمين في السنة الخامسة من الهجرة، قال تعالى { وَأَثَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا ، وَمَغَانِمَ كَثِيرًا يُاخْذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا } (1)

### فتح خيبر:

سار إليهم الرسول صلی الله عليه وسلم في المحرم من السنة السابعة للهجرة ومعه الذين كانوا في صلح الحديبية، فصلی الصبح بخيبر، وقد خرج عدد من اليهود إلى مزارعهم فلما رأوا المسلمين هربوا إلى ديارهم، فقال صلی الله عليه وسلم " اللَّهُ أَكْبَرْخَرَبَتْ خيبرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحَ الْمَنْذَرِينَ " . وحاصر صلی الله عليه وسلم يهود خيبر وقاتلهم قتالاً شديداً حتى تم لل المسلمين فتح خيبر.

### بقاء اليهود في خيبر:

عندما أراد الرسول صلی الله عليه وسلم إخراج اليهود من خيبر طلبوا منه البقاء فيها على أن يدفعوا لل المسلمين نصف ما تنتجه الأرض، فقبل صلی الله عليه وسلم ، بشرط أن يخرجهم المسلمين منها متى أرادوا، وقد وافقهم الرسول صلی الله عليه وسلم طمعاً في إسلامهم فقال لعلي رضي الله عنه " فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم " وتم إخراجهم منها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

### النتائج:

1- استشهد من المسلمين عشرون رجلاً.

- 2- قُتِلَّ من اليهود ثلاثة وتسعون.
- 3- غنم المسلمين غنائم كثيرة وأزالوا خطر اليهود الذي كان يهددهم.
- 4- مساعدة أهل فدك في شمال خيبر إلى طلب الصلح. فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

**معاني الكلمات:**

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
ما يخرج من الأرض.	ما تنتجه الأرض	يعطوا	يدفعوا
		زمن	عهد

## الأسئلة

- س 1: لماذا حارب الرسول صلى الله عليه وسلم يهود خيبر؟
- س 2: متى كانت غزوة خيبر؟ وكم كان عدد المسلمين فيها؟
- س 3: من القائل "الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المندرين."
- س 4: علل لما يأتي:  
عدم إخراج الرسول صلى الله عليه وسلم يهود خيبر منها.
- س 5: متى تم إخراج اليهود من خيبر؟
- س 6: ما نتائج غزوة خيبر؟
- س 7: أكتب ما تعرفه عن خيبر.
- س 8: بين علامات إعراب ما تحته خط. مع ذكر السبب.
- 1- خيبر واححة زراعية.
- 2- تم لل المسلمين فتح خيبر.
- 3- استشهد من المسلمين عشرون رجلا.
- 4- غنم المسلمين غنائم كثيرة.

س 9: حول الجمّع إلى مفرد والمفرد إلى جمّع فيما يلي:

أرضٌ. قبيلة- سوق- الأحزاب-

الدرس الثاني



رجوع

---

1-19)8 (1) سورة الفتح.

## فتح مكة ٨ هـ

### سبب فتح مكة:

في العام الثامن للهجرة نقضت قريش صلح الحديبية وذلك عندما أمدت بني بكر بالمال والسلاح للاعتداء على خزاعة الذين دخلوا مع المسلمين في صلح الحديبية.

فقد عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن قريشاً خانوا العهد.

### خروج المسلمين إلى مكة:

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعداد سراً حتى لا تعلم قريش بذلك، فاجتمع إليه عشرة آلاف رجل، سار بهم صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة حتى (مَرْ الظهران) (قريباً من مكة الذي يسمى الآن بوادي فاطمة).

### خروج أبي سفيان وإسلامه:

خرج أبو سفيان (صخر بن حرب) (من مكة يتحسس الأخبار فالتقاه العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم وسار به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب له الأمان فأمنه صلى الله عليه وسلم ودعاه إلى الإسلام فأسلم، ثم قال: العباس للنبي صلى الله عليه وسلم "إن أبي سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً" فقال صلى الله عليه وسلم "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن" ولم يسمح الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بالعودة إلى مكة حتى يرى جيش المسلمين، ولما رجع أخبر قريشاً أن محمدًا قد جاءهم بما لا قدرة لهم على مقاومته.

### دخول المسلمين مكة:

بعد ذلك قسم الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه أربع فرق وجعل على كل فرقة قائداً.

1- الفرقة الأولى بقيادة الزبير بن العوام تدخل مكة من أعلىها.

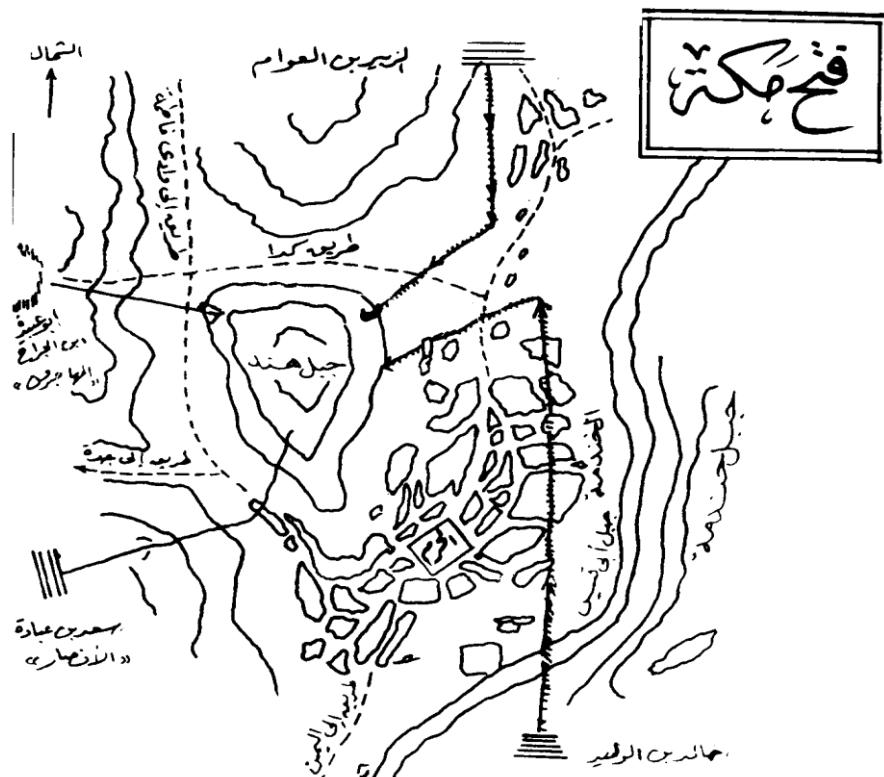
2- الفرقة الثانية بقيادة خالد بن الوليد تدخل مكة من أسفلها.

3- الفرقة الثالثة بقيادة أبي عبيدة بن الجراح تدخل مكة من الشرق.

4- الفرقة الرابعة بقيادة قيس بن سعد بن عبادة تدخل مكة من الجهة الأخرى.

فدخلوا جميعاً مكة دون مقاومة، وتم لل المسلمين فتح مكة.

ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة، متواضعاً لله، وهو يردد سورة الفتح حتى وصل إلى البيت، وطاف بالكعبة سبعة أشواط واستلم الركن بمحاجنه كراهة أن يزاحم الطائفين وتعليمها لأمته. وأخذ يكسر الأصنام وكان عددها ثلاثة وستون صنماً وهو يتلو قوله تعالى { وَقُلْ جَاءَ الْحُقْقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوًا } ثم دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلى بها.



## ما بعد الفتح:

بعد أن صلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالكعبة وقف على بابها وقريش صفوف في المسجد يتظرون، ثم قال: يا معاشر قريش ما تظلون إني فاعل بكم" قالوا: خيراً. أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: صلى الله عليه وسلم "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

وبقي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً، بعث خاللها السرايا لتحطيم الأصنام ونشر الإسلام. وكان لفتح مكة أثر كبير في نفوس العرب فقد شرح الله صدر كثير منهم للإسلام وصاروا يدخلون في دين الله أفواجا. قال تعالى {إِذَا جَاءَ نَصْرٌ اللَّهُ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبَّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفَرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا}. (2)

## معانی الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المحجن	العصا المنعطفة الرأس.	أفسدته بعد إحكامه.	نقضت العهد
مقاومة	قتال		
الطلقاء	مفردتها طليق : الحر.		أمدت
السرايا	جمع سَرِيَّةٍ: وهي المجموعة من الجناد.	يعرف الأخبار	يتحسس
		السلامة	الأمان
أفواجاً	جماعات	سَامِّ	آمن

## الأسئلة

س 1: متى نقضت قريش صلح الحديبية؟ وكيف كان ذلك؟

س 2: كم كان عدد جيش المسلمين في فتح مكة؟ ولماذا كان الاستعداد سرًا؟

س 3: لماذا خرج أبو سفيان من مكة؟ ومن الذي وجده؟

س 4: ما إعلان الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل مكة قبل دخولها؟

س 5: علا لما يأتي:

-عدم سماح الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بالذهاب إلى مكة بعد إسلامه حتى يرى

جيش المسلمين

س 6: اذكر أسماء قادة المسلمين الذين دخلوا مكة فاتحين.

س 7: وضح كيف دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة؟

س 8: من القائل " اذهبوا فأنتم الطلقاء"؟ وما المناسبة التي قيلت فيها؟

س 9: كم يوماً بقي الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة بعد فتحها؟ ولماذا؟

## س10: ما أثر فتح مكة في نفوس العرب؟

### س 11: هات مرادف الكلمات التالية:

صلح - سِرّ آ - أغلاق - مقاومة.

س 12: هات عکس الكلمات التالية.

أَمْرٌ - قَرِيباً - مُتَوَاضِعًا - ا لِطْلَقَاءِ.

## الدرس الثاني



رجوع

الآية (٨١) سورة الإسراء.

### (٢) الآية (٣-١) سورة النصر.

## غزوة حنين 8 هـ

### سبب الغزوة:

بعد فتح مكة دخل الناس في دين الله أفواجا، إلا بعض القبائل ومنها قبيلة هوازن، فقد قام سيدها مالك بن عوف النضري يدعو لحرب النبي صلى الله عليه وسلم، فأجابتة قبيلة ثقيف من الطائف فخرج بالقبيلتين وساق معه النساء والأطفال ليقاتل كل رجل بقوه عن أهله، وسار بهم حتى وصل إلى وادي حنين.

### خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حنين:

لما علم صلى الله عليه وسلم بذلك خرج من مكة ومعه عشرة آلاف من الذين خرجوا معه من المدينة وألفان من أهل مكة، حتى وصل إلى حنين في العاشر من شوال سنة ثمان من الهجرة.

### بداية المعركة:

سبق المشركون إلى وادي حنين وتفرقو في شعاب الوادي وجالوا واستعدوا للحرب، فوصل المسلمون ودخلوا الوادي قبل طلوع الشمس، فبدأت المعركة بهجوم من المشركين فتراجع المسلمون إلى الخلف.

### ثبات النبي صلى الله عليه وسلم:

عندما تراجع المسلمون ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه ومعه عدد قليل من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي والعباس، ثم أمر صلى الله عليه وسلم عمه العباس أن ينادي يا معشر الأنصار والمهاجرين فاجتمعوا مرة أخرى، فأخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب ورمى بها إلى الأعداء وقال "اللهم أنزل نصرك" فبدأ القتال وشد المسلمون على المشركين ففروا وتركوا خلفهم الغنائم والنساء والأطفال، وفي ذلك نزلت قوله تعالى {لَقَدْ نَصَرْتُكُمُ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا أَعْجَبْتُكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْتَمْ مُدَبِّرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ}. (1)

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالغنائم والسيسي أن تجتمع في الجعرانة، وكان عدد شهداء المسلمين في هذه الغزوة أربعة رجال.

# غَرْفَةُ حُكْمٍ

وَحَمَانُ الطَّائِفَ



الدرس الثاني



رجوع

2) سورة التوبه الآية (1-25)

## غزوة الطائف

بعد انتصار المسلمين في حنين فرّ المشركون إلى الطائف وأغلقوا عليهم أبوابها، فتبعهم المسلمون وحاصرتهم أكثر من خمسة عشر يوماً، ثم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بالرجوع إلى الجعرانة، فأخذ يوزع الغنائم فَقَدِمَ عليه وفد من قبيلة هوازن يطلبون النساء والأطفال، فرد عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم النساء والأطفال بعد إسلامهم ثم قدم مالك بن عوف مسلماً فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم أهله وماله وأكرمه بمائة من الإبل وأمّره على قومه. (١) ثم اعتمر الرسول صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ودخل مكة، ومنها خرج إلى المدينة بعد قضاء عمرته

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
لم تفعهم	لم تغن	رئيسها	سيدها
الطمأنينة	السكينة	أخذ معه النساء	ساق معه النساء
ملء الكف	حفنة	أماكن	مواطن
هرب	فَرَّ	اسم واد بين مكة والطائف.	حنين
الأسرى من النساء والأطفال.	السَّيِّي		

## الأسئلة

س 1 : تحدث عن غزوة حنين. ومن هو رئيس هوازن الذي دعا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س 2 : متى كانت غزوة حنين؟ وكم كان عدد جيش المسلمين فيها؟

س 3 : ماذا فعل صفاته بعد أن تراجع المسلمين؟

س 4 : اذكر أسماء بعض الذين ثبتوها حول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

س 5 : اذكر الآية الكريمة التي نزلت في غزوة حنين؟

س 6 : كم يوماً حاصر المسلمون الطائف؟

س 7 : اذكر مطالب هوازن من النبي صلى الله عليه وسلم؟

س 8 : هات مرادف الكلمات التالية:

فَرِّ، حَفْنَةُ، ثَبَّتَ.

س 9 : من قال "اللهم أَنْزِلْ نَصْرَكَ"؟

س 10: بين نوع الجمع فيما يلي:

الأنصار- المسلمين- الأعداء.

س 11: أدخل كلمة "المؤمنين" في جملة مفيدة تكون في الأولى فاعلاً وفي الثانية مفعولاً به.

الدرس الثاني

◀ ▶

رجوع

---

(1) وهذا يدل على كرم النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على إسلام ثقيف وغيرهم، فإنه أرجع إليهم النساء والأطفال، وكذلك فعل المهاجرون والأنصار اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

## حجـة الـوداع 10 هـ

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فُرِضَ في السنة التاسعة من الهجرة، فأمر صلـى الله عليه وسلم أبا بكر أن يـحجـ بالـناسـ فيـ هـذـاـ العـامـ، - ويـجـبـ الحـجـ وـالـعـمـرـ مـرـةـ فيـ العـمـرـ عـلـىـ المـسـلـمـ الـبـالـغـ الـعـاقـلـ الحـرـ إـذـاـ اـسـطـاعـ إـلـيـهـ سـبـيـلاـ - وـفـيـ الـعـامـ الـعـاـشـرـ مـنـ الـهـجـرـةـ عـزـمـ بـنـجـدـ عـلـىـ الـحـجـ وـأـعـلـنـ لـلـنـاسـ أـنـهـ حـاجـ فـبـلـغـ عـدـدـ مـنـ حـجـ مـعـهـ قـرـابـةـ مـائـةـ أـلـفـ حـالـ.

### خـروـجـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ:

خـرـجـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـحـجـ فـيـ الـيـوـمـ الـخـامـسـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ شـهـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ، وـوـصـلـ إـلـىـ مـكـةـ فـيـ الـيـوـمـ الـرـابـعـ مـنـ شـهـرـ ذـيـ الـحـجـةـ، وـطـافـ بـالـبـيـتـ وـسـعـىـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ، وـأـمـرـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ مـعـهـ هـدـيـ بـالـتـحـلـلـ.

### أـعـمـالـ الـحـجـ:

1- وفيـ الـيـوـمـ الثـامـنـ مـنـ شـهـرـ ذـيـ الـحـجـةـ (يـوـمـ التـرـوـيـةـ) (خـرـجـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ مـنـيـ وـصـلـيـ بـهـ الـصـلـوـاتـ الـمـفـرـوـضـةـ قـصـرـاـ دـوـنـ جـمـعـ..)

2- بـعـدـ شـرـوقـ شـمـسـ الـيـوـمـ التـاسـعـ تـوـجـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ عـرـفـاتـ وـكـانـ يـوـمـ جـمـعـةـ. فـلـمـ زـالـتـ الشـمـسـ خـطـبـ وـهـوـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ خـطـبـةـ عـظـيـمـةـ قـرـرـ فـيـهـاـ قـوـاـعـدـ إـلـاسـلـامـ وـهـدـمـ قـوـاـعـدـ الـجـاهـلـيـةـ، وـقـرـرـ تـحـرـيـمـ الدـمـاءـ وـالـرـبـاـ وـالـأـمـوـالـ وـأـوـصـاـهـمـ بـالـنـسـاءـ خـيـرـاـ، وـفـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ} الـيـوـمـ أـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ وـأـتـمـمـتـ عـلـيـكـمـ نـعـمـتـيـ وـرـضـيـتـ لـكـمـ إـلـاسـلـامـ { (وـقـفـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ عـرـفـةـ حـتـىـ غـرـيـتـ الشـمـسـ بـعـدـ أـنـ صـلـىـ بـهـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ جـمـعـ تـقـدـيـمـ، ثـمـ سـارـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـزـدـلـفـةـ فـصـلـىـ بـهـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ جـمـعـ تـأـخـيرـ).

3- وـقـبـلـ شـرـوقـ شـمـسـ الـيـوـمـ الـعـاـشـرـ خـرـجـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـنـيـ فـرـمـىـ جـمـرـةـ الـعـقـبـةـ الـكـبـرـىـ بـسـبـعـ حـصـيـاتـ ثـمـ نـحـرـ الـمـهـدـيـ ثـمـ حـلـقـ رـأـسـهـ وـأـفـاضـ إـلـىـ مـكـةـ فـطـافـ طـوـافـ إـلـافـاضـةـ ثـمـ رـجـعـ إـلـىـ مـنـيـ.

4- أـيـامـ التـشـرـيقـ: بـعـدـ أـنـ رـجـعـ إـلـىـ مـنـيـ بـاتـ فـيـهـاـ لـيـلـةـ الـحـادـيـ عـشـرـ وـالـثـانـيـ عـشـرـ وـالـثـالـثـ عـشـرـ.

فـكـانـ يـرـمـيـ الـجـمـرـاتـ الـثـلـاثـ فـيـ كـلـ يـوـمـ بـعـدـ النـزـوـالـ.

5- بعد نهاية مناسك الحج طاف صلی الله عليه وسلم طواف الوداع وخرج من مكة إلى المدينة بعد أن علم الناس مناسك حجهم.

الدرس الثاني



رجوع

---

(1) وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سُمِيَ بذلك لأنهم يرثون الماء فيه لما بعد

(2) سورة المائدہ الآیة (3)

## وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

### بداية المرض:

بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج ظهرت عليه علامات التعب . وفي أواخر شهر صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة مرض صلى الله عليه وسلم . وقد بدأ مرضه في بيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها .

### الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف أمور المسلمين في مرضه :

عندما كان صلى الله عليه وسلم في مرضه كان يصرف أمور المسلمين ومن ذلك تجهيز جيشه أسامه بن زيد رضي الله عنه لحرب الروم . وكان ينتقل في كل ليلة إلى بيت من بيوت أزواجها .

### الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة:

لما اشتد عليه مرضه استأذن نساءه أن يُمرّض في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فأذن له .  
دخل صلى الله عليه وسلم بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فلما حان وقت صلاة العشاء ثقل عليه المرض حتى أنه لم يستطع الخروج للمسجد . فكان يقول "أصلى الناس" ويقولون لا هم ينتظرونك يا رسول الله . فأغمى عليه وعاوده الإغماء ثلاث مرات وفي كل مرة يسأل "أصلى الناس" ويقولون له لا هم ينتظرونك يا رسول الله .

### صلاة أبي بكر بالناس:

لما لم يستطع أن يصلي صلى الله عليه وسلم بالناس أمر أبي بكر أن يصلي بالناس . وفي أحد أيام مرضه خرج صلى الله عليه وسلم على الناس وهو بين رجلين لصلاة الظهر فلما رأه أبو بكر ذهب ليتأخر فأشار إليه أن يبقى مكانه فصلى أبو بكم قائماً والرسول صلى الله عليه وسلم جالساً .  
وفي يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول خرج صلى الله عليه وسلم على الناس فنظر من تحت ستار حجرة عائشة رضي الله عنها ، وأبو بكر يصلي بهم وهم صفوف خلفه في المسجد فتبسم صلى الله عليه وسلم ثم دخل الحجرة وأرخي الستار .

وفي نصف النهار من يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشر صلى الله عليه وسلم توفي في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة .

## موقف أبي بكر رضي الله عنه:

لما سمع الصحابة خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصدق أكثراهم بذلك، وكان أبو بكر رضي الله عنه في مسكنه بالسنج فجاء فدخل حجرة عائشة وكشف عن وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وقبله ثم قال "بأبي أنت وأمي طبت حياً ومتاً" ثم خرج إلى الناس وخطب الناس فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه، أما بعد: فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا قوله تعالى {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} (١) عند ذلك عرف الناس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد مات. ثم عُسل وُكفن وُدُفن في حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في المكان الذي قبض فيه.

## معاني الكلمات:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
إعداد	تجهيز	أراد	عزم
دخل	حان	ناقه	راحلته
فقد الوعي من شدة المرض	أغمى عليه	السير بكثرة	الإفاضة
مات	قبض	أعمال الحج	الآمناسك

## الأسئلة

س 1 : ما هي أركان الإسلام؟

س 2 : متى خرج صلى الله عليه وسلم إلى مكة؟

س 3 : اذكر أعمال الحج التي تكون في الأيام الآتية.

1- يوم التروية 2- يوم عرفة 3- أيام التشريق.

س 4 : علا ما اشتملت خطبة النبي في يوم عرفة؟

س3 : متى بدأ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س6 : أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

بدأ مرضه صلى الله عليه وسلم في بيت أم المؤمنين ..... رضي الله عنها وما اشتد مرضه استأذن ..... في أن يُمرّض في بيت أم المؤمنين رضي الله عنها.

س7 : من صلى بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س8 : متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س9 : اذكر خطبة أبي بكر رضي الله عنه بالناس أثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

س10: أين دفن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س11: بين معاني الكلمات التالية.

يُصرِّفُ - وداع - تحلل - قصر الصلاة.

س12: رتب الجمل التالية لتكون منها عبارة واحدة.

وأمر صلى الله عليه وسلم الذي ليس معه المدحى بالتحلل.

وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة.

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة خرج من مكة إلى مني.

وفي اليوم الرابع من ذي الحجة وصل صلى الله عليه وسلم إلى مكة.

